يا صاحب النفس الابية والنهى ٭ حزت المدى فاشكر نعيم الباري
وحللت موضعا عز فوق السهى ٭ ولك الندى والذكر في الامصار
وحويت فضلا ماله من منتهى ٭ فبك الهدى والنور في الاسحار
فهب الالوف تفضلا فلما نها ٭ سمر الهدى ومسرة الاخيار
فالتفت الوالي الى الشاب وقال له يا دنس الاهاب اما تعلم ان
سرقة الشعر كسرقة البر والشعير وان من تجرا على اخذ القليل
تجرا على الكثير فقال ايها الوالي حفظك الله كفيك العالي امتحنا
فعند الامتحان يكرم المرء ويهان وبه التعديل والتجريح
ليعرف الفاسد من الصحيح فقال الشيخ لقد نطقت بلساني ق
وعبرت عما في جناني فنادى الوالي من ادركته ان يستدني
ليتبين لك المعتدي واشتغل الوالي ببعض شانه عن
الشاب وامتحانه فاضطرب الشيخ اضطراب الرشا وظن
ان الوالي ممن يقبل الرشا فقال له الوالي دع الاضطراب واسمع
الجواب ثم اشتغل عنه بامر رعيته فاضطرب الشيخ على
جانبي سجيته وقام منتصبا وانشد مضطربا ٭
اشكو الى خبر الزمان وقسه ٭ من جذ هذا الحي بل من انسه
واقول يا عين الاولى عشقوا الذي ٭ صدقوا وشادوا حصنه من اسه
ابطا الجواب على الكاتب وطالما ٭ قد كان ينشر دره من حدسه
والمرء لا يرجو الكريم سوى اذا ٭ سئم المبيب من الاذى عن نفسه
واحق الذي سيسقى عزوس نواله ٭ سقي الحيا لزروعه ولغرسه
لا تقطعوا كشحا عن جوابي انني ٭ كالميت يرجو نشرة من رمسه
فقام الفتى مغضبا وانشد الشيخ مخاطبا يا اذل من وتد
ويا كثير الحسد هلا اطلع على ابياتك احد ثم التفت الى
الوالي وقال ودمع حدقه كاللآلي شعر
يا من زكت في الاصل دوحة غرسه ٭ وسما بفضل حازه ومجد سه

لاتصغ



لا تصغ للعذال فيمن قد حوى ٭ فضلا وسن يروض الاذى عن نفسه
واراد ان يمشي الى الشارس فقال الوالي حسبك ايها الفارس
ثم انه اعطى للشيخ مثل ما اعطى الفتى واصلح بينهما وقال قد
ضل من بغى وعتى فخرجا من [illegible] وقلبي يشكو بناره وضاق
على الفضا وشب في فؤادي جمر الغضا حيث سرقت مني الابيات
ولم اقدر على الاثبات واخفيت ما اجنه الضمير خوفا من ان
اكون اضحوكة للكبير والصغير وذهبت الى رفقتي في المدرسة
وقد غلب على الفكر والوسوسة ولما قدمت عليهم ونظرت
عيني اليهم فاذا الرجل والفتى قد لبسا احسن الملابس
وتصدرا على المجالس وتاملتهما فوقفت على التحقيق انهما
من جملة اصحابي في الطريقة واردت ان اظهر القضية واوطن
النفس على الامنية او المنية ثم رايت ان الصبر عنها احرى
فاحتسبت الثواب في الدار الاخرى ثم سالت عنه وعن الفتى
فقال هما رحلة الصيف والشتا ابو الظفر الهندي ونجله
الاديب اللذان عليهما شعرة الذيب فسالت الله الامان
والظفر في الاقامة والسفر انتهت الحكاية وهي المقامة
التاسعة عشر من مقامات السيد الفاضل الاديب ابي بكر
الحسيني الحضرمي رحمه الله تعالى فليعلم حكاية نقل انه
كان في بني اسرائيل رجل صالح وكانت له زوجة جميلة المنظر
وكان يقفل عليها الباب فنظرت يوما الى شاب فهويته
وهواها فعملت مفتاحا للباب بدارها وكان يدخل عليها
متى شا وبقيا على ذلك زمانا وزوجها لم يشعر بذلك
فقال لها يوما انك قد تغيرت علي ولا ادري ما سبب ذلك
واشتهى منك ان تحلفي لي انك لم تعرفي رجلا غيري وكان
لبني اسرائيل جبل يقسمون به ويتحاكمون عنده وكان الجبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)